تفسير إبن كثير

قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ

(قال قائل منهم إني كان لي قرين) قال مجاهد : يعني شيطانا .وقال العوفي ، عن ابن عباس : هو الرجل المشرك ، يكون له صاحب من أهل الإيمان في الدنيا .ولا تنافي بين كلام مجاهد ، وابن عباس ; فإن الشيطان يكون من الجن فيوسوس في النفس ، ويكون من الإنس فيقول كلاما تسمعه الأذنان ، وكلاهما متعاديان ، قال االله تعالى : (يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا) [الأنعام : 112] وكل منهما يوسوس ، كما قال تعالى : ([قل أعوذ برب الناس . ملك الناس . إله الناس] . من شر الوسواس الخناس . الذي يوسوس في صدور الناس . من الجنة والناس) [سورة الناس] .